**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الرابعةعشرة في موضوع ( القابض الباسط) وهي بعنوان :**

**المقدمة :\*ضوابط في توحيد الأسماء والصفات:**

**الحادي عشر: يجب وصف الله بكل ما وصف به نفسه في كتابه :**

**ثم من القواعد يجب وصف الله بكل ما وصف به نفسه في كتابه، أو على لسان رسوله ﷺ من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل ، فما هو التمثيل؟ هو : اعتقاد مماثلة الله لشيء من مخلوقاته، وهذا كفر.**

**ما هو التكييف؟ هو : اعتقاد أن صفة من صفات الله على كيفية معينة، ونحن قلنا: إنه لا يمكن إدراك الكيفية، فنحن لا ننفي الكيفية، لكن ننفي العلم بالكيفية.**

**ما هو التعطيل؟ هو : نفي الصفة، نفي الاسم، إنكار الصفة التي في الاسم؛ لأن بعض المبتدعة يقولون: الرحيم، والعليم، والسميع، والبصير، هذه ليس فيها صفات، أسماء جامدة لا تدل على أي شيء، وهذه بدعة عظيمة.**

**ما هو التحريف؟ هو : صرف اللفظ عن معناه الحقيقي.**

**الثاني عشر: الاشتراك في الاسم المطلق لا يستلزم التماثل في الحقيقية : يعني مثلاً : هل يجوزأن يقال عن فلان من البشر:عزيز كريم جواد؟ نعم.**

**هل يجوز أن تقول: فلان يرضى، فلان يحب، فلان يبغض، فلان يكره؟ نعم.**

**هل يجوز أن تقول عن أحد البشر: ملك؟ نعم. لكن هل تسمية الله بالملك أو بالسميع أو بالبصير أو بالكريم معناه أن ملك الله مثل ملك المخلوق، وسمع الله مثل سمع المخلوق، وكرم الله مثل كرم المخلوق؟ لا.**

**فإذاً مجرد الاشتراك في اللفظ لا يعني ولا يدل أبدا على التماثل في المعنى والحقيقة، ومن هنا نقول، لا مانع أن يوجد اشتراك لفظي في بعض الأسماء، لأن الأسماء الأخرى لا يجوز أن يقال: فلان رزاق، وفلان رحمان، وفلان بارئ، لا يجوز حرام، هذا اعتداء على أسماء رب العالمين، لكن فيه أسماء يجوز أن يسمى بها بعض البشر ، ونقول في هذه الحالة : إن الاشتراك في اللفظ لا يدل على التماثل في المعنى والحقيقة.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**